

لسان العرب

(خيط) الخَيْطُ السِّلْكُ والجمع أَخْيَاطٌ وخُيوطٌ وخُيوطَةٌ مثل فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولَةٍ زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن بري لابن مقبل قَرَّيساً ومَغْشِيّاً عليه كَأَنَّه خُيوطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهُ° وخَاطَ الثوبَ يَخْطِيه خَيْطاً وخِيَاطَةً وهو مَخْيُوطٌ ومَخْطِيٌّ وكان حدّه مَخْيُوطاً فَلَيَّـنُوا الياء كما لَيَّـنُواها في خَاطٍ والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخْطِيٌّ لالتقاء الساكنين أَلَقُوا أَحدهما وكذلك بُرِّسَ مَكِيلٌ والأصل مَكْيُولٌ قال فمن قال مَخْيُوطٌ أخرجهُ على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خَطَتُ والياء في مَخْطِي هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإِنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وإِنما كسر ليعلم أَنَّ الساقط ياء وناس يقولون إِنَّ الياء في مخيط هي الأصلية والذي حذف واو مفعول ليُعرف الواوي من اليائي والقول هو الأَوَّلُ لِأَنَّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أَنْ تحذف والأصليُّ أَحَقُّ بالحذف لاجتماع الساكنين أَوْ عَلَّةٍ توجب أَنَّ يحذف حرف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إِذَا كان من بنات الياء فَإِنَّه يجيء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إِلا حَرَفٌ فان مَرَسُكَ مَدَّوْهُ وفُوتوب مَصَّوْون فَإِنَّ هذين جاءا نادرين وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُولٌ وفرس مَقْوُودٌ قياساً مطرداً وقول المتنخل الهذلي كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِيَّاطاً مُنْشَشَّرَةً نَزَعْنَ من الخِيَاطِ إِما أَنَّ يكون أَرَادَ الخِيَاطَةَ فحذف الهاء وإِما أَنَّ يكون لغة وخَيْطَته كخاطَه قال فهُنَّ بالأَيْدِي مَقْـيَّـسَاتُهُ مُقَدَّرَاتٌ ومُخَيَّـطَاتُهُ والخِيَاطُ والمَخْيَاطُ ما خِيطَ به وهما أَيضاً الإِبْرَةُ ومنه قوله تعالى حتى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ أَي في ثَقَبِ الإِبْرَةِ والمَخْيَاطُ قال سيبويه المَخْيَاطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الأَوَّلِ كانت فيه الهاء أَوْ لم تكن قال ومثل خِيَاطٍ ومَخْيَاطٍ سِرَادٌ ومَسْرَدٌ وإِزارٌ ومَنْزَرٌ وقِرَامٌ ومَقْرَمٌ وفي الحديث أَدَّوْا الخِيَاطَ والمَخْيَاطَ أَرَادَ بالخِيَاطِ ههنا الخَيْطَ وبالمَخْيَاطِ ما يُخَاطُ به وفي التهذيب هي الإِبْرَةُ أَبُو زيد هَبْ لي خِيَاطاً ونِصاحاً أَي خَيْطاً واحداً ورجل خَائِطٌ وخَيْـَّاطٌ وخَاطٌ الأخيرة عن كراع والخِيَاطَةُ صناعةُ الخَائِطِ وقوله تعالى حتى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ يعني بياضَ الصبحِ وسوادَ الليل وهو على التشبيه بالخَيْطِ لِدِقَّتِهِ وقيل الخَيْطُ الْأَسْوَدُ الفجر المستطيل والخَيْطُ الْأَبْيَضُ الفجر الْمُعْتَرِضُ قال أَبُو دُؤَادٍ الإِيَادِي

فلمّا أَضاءَتْ لَنَا سُدُوفَةٌ ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا قالَ أَبُو إِسْحَقَ هُمَا فَجْرَانِ أَحَدُهُمَا يَبْدُو أَسْوَدٌ مُعْتَرِضًا وَهُوَ الْخِيطُ الْأَسْوَدُ وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمْلَأُ الْأُفُقَ فَهُوَ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ أَضاءَتْ لَنَا سُدُوفَةٌ هِيَ ههنا الطُّلْمَةُ ولاحَ من الصُّبْحِ أَيَ بَدَا وَطَهَرَ وَقِيلَ الْخَيْطُ اللَّوْنُ وَاحْتِجَ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ إِنَّمَا ذَلِكَ سُودُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ وَيُرْوَى مَكْتُومٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ خَيْلًا أَسْوَدَ وَحَبَلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهُمَا تَحْتَ وَسَادِهِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الْفَجْرِ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَرِيسُ الْقَفَا لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ سُودِ اللَّيْلِ وَفِي النِّهَايَةِ وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَظِلْمَةَ اللَّيْلِ وَخَيْطَ الشَّيْبِ رَأْسَهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلِخَيْتِهِ صَارَ كَالْخُيُوطِ أَوْ طَهَرَ كَالْخُيُوطِ مِثْلَ وَخَطٍ وَتَخَيْطٍ رَأْسَهُ كَذَلِكَ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ تَالِيسَهُ لَا أَنْزَسَى مَذْيِجَةً وَاحِدٍ حَتَّى تَخَيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِذَا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيْطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ فَجَعَلَ خَيْطًا مُتَعَدِّيًا قَالَ فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيَّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي وَجُعِلَ الْبَيَاضُ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيْطَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَا فَإِنَّهُ يَرِيدُ تُخَيَّطُ بِكسر الياءِ أَيِ خَيْطَاتٍ قُرُونِي وَهِيَ تُخَيَّطُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السُّودِ كَالْخُيُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ نَسْجًا قَالَ وَقَدْ رَوَى الْبَيْتَ بِالْوَجْهِينِ أَعْنِي تُخَيَّطُ بِفَتْحِ الياءِ وَتُخَيَّطُ بِكسرها وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَجْهِينِ وَخَيْطٌ بَاطِلٌ الصَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُؤُوفَةِ يَقَالُ هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَقِيلَ خَيْطٌ بَاطِلٌ الَّذِي يَقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ وَكَانَ مَرُوانُ بْنُ الْحَكَمِ يُلَاقِبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا قَالَ الشَّاعِرُ لَحَى اللَّهُ قَوْماً مَلَكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ خَيْطٌ بَاطِلٌ هُوَ الْخِيطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَابِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقَالُ فَلَانُ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْبَاطِلِ قَالَ وَخَيْطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَبَاءُ الْمَذْثُورُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُؤُوفَةِ عِنْدَ حَمِي الشَّمْسِ يُضَرَّبُ مَثَلًا لِمَنْ يَهْوَنُ أَمْرُهُ وَالْخَيْطَةُ خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلٍ مُشْتَارٍ الْعَسَلُ فَإِذَا أَرَادَ الْخَلِيَّةُ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلُ جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخِيطِ وَهُوَ مَرْرُوبٌ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَرَبٍ وَخَيْطَةٍ بِجَرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكْفِ يَكْبِدُو غُرَابُهَا وَأُورِدَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَتْدِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْخَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلَابِ

وَأَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ
نَابِلٍ وَقَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ وَالْخَيْطَةُ الْوَتْدُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ
فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ وَقِيلَ الْحَبْلُ وَالْخَيْطُ جَمَاعَةُ النَّعَامِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْجَمْعُ
خَيْطَانٌ وَالْخَيْطُ كَالْخَيْطِ مِثْلُ سَكَرَى قَالَ لَبِيدٌ وَخَيْطًا مِنْ خَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقٌ الْإِفَالِ وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَبِيلٍ قَالَ وَيَجْمَعُ عَلَى خَيْطَانٍ
وَأَخْيَاطٍ اللَّيْثُ نَعَامَةُ خَيْطَاءَ بَيْتِ النَّعْمَةِ الْخَيْطُ وَخَيْطُهَا طُولُ قَصَبِهَا
وَعُنُقُهَا وَيُقَالُ هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ
الْعَرَابُ وَقِيلَ خَيْطُهَا أَهْهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَّبَعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ وَيُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ
بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا قَالَ رَكَّاصُ الدُّبِّيِّ بَلِيدٌ لَمْ يَخْطُ حَرْفًا
بَعْدَ نَسَبِهِ وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَاظُ الْخِفَاءَ أَيْ لَمْ يَقْرَأْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَرْبَابِ النَّعَمِ وَالْخِفَاءُ الثُّوبُ الَّذِي يُتَغَطَّى بِهِ وَالْخَيْطُ وَالْخَيْطُ الْقِطْعَةُ مِنْ
الْجَرَادِ وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا وَنَعَامَةُ خَيْطَاءَ بَيْتِ النَّعْمَةِ الْخَيْطُ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ وَخَيْطُ
الرَّسْقَةِ نُخَاعُهَا يُقَالُ جَادَشَ فُلَانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَيْ دَافَعَ عَنْ دَمَمِهِ وَمَا آتَيْكَ
إِلَّا الْخَيْطَةَ أَيْ الْفَيْئَةَ وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً مَرَّةً عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاقِلَ خَاطَ
إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتَاظَ وَاخْتَاظَ مَقْلُوبٌ مَرَّةً لَا يَكَادُ يَنْقُطِعُ قَالَ كِرَاعٌ هُوَ مَا خُودَ
مِنَ الْخَطِّ مَقْلُوبٌ عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطٌّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَهُ خَوْطَةً
وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً قَالَ وَلَيْسَ مِثْلُ كِرَاعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هَذَا اللَّيْثِ يُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً
وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سَيْرَةً وَلَمْ يَنْقُطِعِ السَّيْرَ وَخَاطَ الْحَيَّةُ إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَخَيْطُ
الْحَيَّةِ مَزْجُفُهَا وَالْمَخَيْطُ الْمَمَرُّ وَالْمَسْلَكُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَبَيْنَهُمَا مَلَأَقَى
زِمَامٍ كَأَنَّهُ مَخَيْطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرٌ وَيُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ مَرَّ
إِلَيْهِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا إِذَا مَضَى سَرِيعًا وَتَخَوَّطَ وَتَخَوَّطَ مِثْلُهُ
وَكَذَلِكَ مَخَاطَ فِي الْأَرْضِ مَخَاطًا ابْنُ شَمِيلٍ فِي الْبَطْنِ مَقَاطًا وَمَخَيْطُهُ قَالَ وَمَخِيْطُهُ مَجْتَمِعُ
الصِّفَاقِ وَهُوَ طَاهِرُ الْبَطْنِ